

المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي

د. مبني نور الدين

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة-سطيف -2-

mebni@hotmail.com

أ. لصلح عائشة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية، معالجة موضوع: "المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي"، حيث تسعى إلى الاقتراب من مفهوم المواطنة الرقمية في ظل مناخ العصر الرقمي الذي أصبح سمة الإعلام الجديد، وتتناول مقاربات مفاهيمية لكل من المواطنة والمواطنة الرقمية والشبكات الاجتماعية والفضاء العمومي، ثم تعرج إلى بيان صيرورة ممارسة المواطنة عبر هذه الشبكات. الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مواقع التواصل الاجتماعي، آليات ممارسة المواطنة الرقمية، ديمقراطية الاتصال.

RESUME

Nous allons essayer à travers ce document, avec le thème: »Citoyenneté numérique: Lorsque les réseaux sociaux devenez un espace pour le débat public«, qui cherche à se rapprocher de la notion de citoyenneté numérique à la lumière de l'ère numérique, qui est devenu les nouveaux médias disposent climatique et adresses approches conceptuelles chacun de citoyenneté et la citoyenneté numérique les réseaux sociaux et l'espace public, puis en boitant au processus de déclaration de l'exercice de la citoyenneté à travers ces réseaux.

Mots clés: la citoyenneté numérique, sites des réseaux sociaux, la pratique des mécanismes de la citoyenneté numérique, la démocratisation de la communication.

1- إشكالية الدراسة:

المواطنة كمفهوم وكممارسة غربية المنشأ، تعكس جذورها التطور التاريخي والاجتماعي الغربي وقد واكتسب هذا المفهوم معان مختلفة نظرا لارتباطه بتطور الجماعة السياسية في الغرب والبناءات الاجتماعية داخلها، بدءا من مجتمع " المدينة " اليونانية، ولهذا يعتبر الفكر الليبرالي الغربي من أكثر الاتجاهات إسهاما واثراء في دراسة مفهوم المواطنة، وينظر إلى المواطنة على أنها نسق من الحقوق المضمونة دستوريا، بمعنى أنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تقوم على مجموعة من الحقوق السياسية والاقتصادية، الإعلامية الاتصالية والاجتماعية والثقافية، التي ينبغي للدولة أن تضمها للمواطنين جميعا على قدم المساواة، يقابل هذه الالتزامات واجبات يجب على المواطنين الوفاء بها. (لطيفة إبراهيم خضر: 2006، 168)

هذا وان عنت المواطنة ضمان الحقوق، فهي تعني أيضا الالتزام بالواجبات تجاه الوطن. فالمواطنة هي أساس عملية الاندماج الوطني، وتمثل حجر الزاوية في الدولة الوطنية الحديثة التي تشكل الإطار القانوني والسياسي الذي تمارس فيه حقوق المواطنة وواجباتها.

ولطالما شكلت وسائل الإعلام والاتصال منبرا تتمثل فيه قيم المواطنة من خلال توظيف إمكانيات هذه الأخيرة لبناء مفهوم المواطنة، ومع التطور في هذه الوسائل شكلت سماء مفتوحة تطلعننا على العالم الواسع لحظة بلحظة داخل بيئة إعلامية وتواصلية جديدة ومتجددة، وصناعة لها دور كبير

في المعادلة الحياتية داخل عالم افتراضي علائقي تحكمه التقنية بوسائطها المتعددة، فالانترنت وبصفتها أهم فاعل تكنولوجي في العصر الحديث، لم تشكل وسيطا اتصاليا فحسب، بل هي أكثر الوسائط الاتصالية راديكالية بقلبيها لمفاهيم الزمان والمكان والفضاء والتواصل واستحداثها لمفاهيم واطر جديدة للعلاقات الإنسانية تؤثتها الوسائط التكنولوجية والعوامل الافتراضية.

هذه العوالم الافتراضية التي نسفت كل ما هو تقليدي واستحدثت معايير جديدة للتواصل البشري، مخضعة إياه لتحولات الزمن والفضاء منتشلة بذلك العلاقات الاجتماعية من سياقات تفاعلها المحلي لتبنيها على مدى غير محدد من الانفتاح والتعدد، متجاوزة الحدود المكانية والجغرافية مستحدثة ساحات جديدة للتفاعل الإنساني المباشر والمنفتح واللامحدود.

وحيث أن هذه التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الانترنت والعوالم الافتراضية قد أبعدت الحياة الاجتماعية عن الأنماط التقليدية للنظام الاجتماعي بطريقة غير مسبوقة، فإنها لم تقتصر على الامتدادات الخارجية للإنسان فحسب، بل شملت، وبشكل أكثر عمقا وحدة انتماءاته وممارساته مؤسسهً لأشكال أخرى لانتمائه ووجوده، فبالغائها للحواجز والحدود التقليدية بين الدول، أظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مدى الوهن الذي أصاب المؤسسات التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الحاكم

والمحكوم وبناء الانتماءات ودفع الحراك السوسيو-سياسي، وساعدت في توفير أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين، وتحولت بذلك إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وصولاً إلى المجال السياسي مستحدثة بذلك ممارسات جديدة ومؤسسة لنظام جديد أطلق عليه نظام ممارسة الديمقراطية تكنولوجياً.

من هنا تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ماهو مفهوم المواطنة الرقمية ضمن سياقات التحولات الاتصالية وضمن البيئة التواصلية الجديدة؟

- ماهي الفرص المتاحة أمام هذا المفهوم وما هي التحديات التي

تواجهه؟

- ماهي أبعاد المواطنة الرقمية كممارسة اجتماعية وكتأسيس علمي؟

2- أهمية الدراسة: يكتسب هذا الموضوع أهميته من الاعتبارات الآتي

ذكرها:

- أنّ العصر الرقمي، بوصفه سمة من سمات الإعلام الجديد أصبح من أبرز الموضوعات المثارة على الأضعدة كافة وشغل حيزاً هاماً من اهتمامات الدوائر البحثية والسياسية والاجتماعية على حد سواء.

- أنّ موضوع المواطنة الرقمية كنتاج من نتائج تكنولوجيا الاتصال هو موضوع سجالي جدلي ذواهمية بالغة يرتبط بالعديد من الموضوعات مثل

الديمقراطية الرقمية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني وغيرها من القضايا
الحيوية والحياتية.

3- مقارنة مفاهيمية:

المواطنة: المفهوم، الأسس والمكونات: المواطنة مفهوم ذودلالة سياسية وقانونية وهو مفهوم يثير الجدل، يتصل في المقام الأول بالناحية التاريخية لظهور المفهوم وتطوره فمن قائل أن المفهوم قديم يرتبط بظهور الفكر السياسي اليوناني وتشكل الحضارة اليونانية في دولة المدينة polis وامتد ذلك إلى الحضارة الرومانية حيث اكتسب المفهوم دلالة قانونية، حيث استعملت لفظة مواطن civis، ومواطنة civitas، للدلالة على وضعية قانونية للفرد في أثينا وفي روما أيام الإمبراطورية الرومانية، وكان المواطنون في أثينا هم الذكور الأحرار مالكي الأراضي وابناء الطبقات العليا، بينما جرى استثناء النساء والأطفال والأجانب والعبيد من حقوق المواطنة. (عبد المجيد خليفة الكوت: 2014)

وهي مفهوم أكثر ارتباطا بالمجتمعات الغربية المتقدمة، وتعرف بأنها قيم السلوك التي تعدد باستخدام التكنولوجيا، ومن أشكال هذا السلوك الاتصالي التبادل الإلكتروني للمعلومات، المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الانترنت، وتعرف أيضا بأنها القدرة

على أن تشارك في المجتمع عبر شبكة الانترنت، كما أن المواطن الرقمي هو الذي يستخدم الانترنت بشكل منظم. (قنيفة نورة، 2014)

الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية أو Social Networks هي عبارة عن مواقع تتيح تبادل المعلومات والأفكار والثقافات والتعارف بين أناس يتشاركون في الفكر والثقافة والتوجه والميولات، ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال واهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

فهي كيانات اجتماعية تتكون من أشخاص أو مؤسسات اجتماعية ترتبط فيما بينها بروابط ناجمة عن تفاعلاتهم المتبادلة، ويستعمل لفظ الشبكة الاجتماعية للدلالة على مواقع انترنت تسمح لمستخدميها بالتسجيل وخلق هوية افتراضية، تدعى بروفایل profil، ويُطلق على هذه المواقع صفة

اجتماعية لأنها تسمح بتبادل الرسائل العامة أو الخاصة، الروابط التفاعلية، الفيديوها، الصور الألعاب، بين المشتركين، ويبقى قوام الشبكات الاجتماعية هوامكانية توسيع دائرة الأصدقاء والعلاقات، كما تتأسس الشبكات الاجتماعية على مبدأين هما:

أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي أيضا.

الأشخاص الذين يتبادلون ويشاركون في الاهتمامات نفسها التي اهتم بها

هم أيضا أصدقائي. (Laurent collée : 2009, 12)

فالشبكات الاجتماعية إذن هي مواقع على الإنترنت يلتقي عبرها أشخاص أوجاماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهواية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها. (بسملة اللدعة، ندى الخزندار: 2011، 36) فهي إذن مجموعة من العلاقات، تربط أفرادا أو جماعات بروابط ثقافية أو اجتماعية أو تجارية، وغيرها.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، وكان موقع "SixDegrees.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع "SixDegrees.com" هورائد مواقع التواصل، فيما فتح موقع "MySpace.com"

أفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم واطاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. (حسني عوض: دس،4)

فالشبكات الاجتماعية تعني فيما تعنيه سقوط سلطة التراتبية في الإعلام، والمسار الخطي الذي طبع الوسائل التقليدية التي حصرت الإعلام في التلقي دون التفاعل، وقصرته على مؤسسات وهياكل لها سلطة الإعلام ونفوذ المعلومة.

فالإعلام الجديد ومن خلاله الشبكات الاجتماعية لم يكسر فحسب وصاية الإعلام التقليدي إنما أعاد هيكله مفهوم الاتصال بتقريبه من معناه الاجتماعي أكثر منه من معناه المؤسساتي، حيث لم تعرف البشرية قبل الانترنت وسيلة إعلامية قادرة أن تعفيها من كل اتصال مباشر كما حدث مع تقنية الانترنت، التي لم تنوع أساليب الاتصال فحسب، بل وعززت النزعة الإنسانية، في عالم مجتمع المعلومة الذي صارت فيه الانترنت كنيسة حقيقية لأولئك الذين يقدسون المعلومة، حيث الشبكات والحواسيب وكل آلات الاتصال أماكن خاصة، بل وحصرية أين تمارس عبادة جديدة هي عبادة الانترنت. (Philippe Breton : 2004, 9)

ومن نافلة القول لا يمكن ممارسة الديمقراطية دون تأصيل وغرس قيم المواطنة. " فالمواطنة هي السبيل لممارسة سيادة القانون والمساواة أمامه لممارسة حد أدنى من الحقوق " ومن هنا فإن المواطنة هي القاعدة التي ينطلق منها للمطالبة بالديمقراطية. فلا مواطنة حقيقية بدون الديمقراطية التي هي بمثابة مرتكز للمواطنة، حيث المساواة والحرية والعدالة دون تمييز، مع ضمان حق المشاركة السياسية والاتصالية للجميع دون إقصاء. (لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، 168).

4- الشبكات الاجتماعية كفضاء عمومي جديد لممارسة المواطنة:

إن شبكة الشبكات باتت بمثابة الفضاء العمومي الرقمي الجديد بامتياز، باعتباره تعبيراً عن تصاعد مد الديمقراطية الرقمية، وتجاوزا الفضاء المادي الذي أطر "الملعب السياسي" طيلة الأزمنة السابقة لظهور الشبكة، وهي شكل جديد من العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على العالم الافتراضي كأساس ومهد لقيامها، كما أن ثنائية الفضاء الخاص والعام قد غدت في طريقها للتجاوز، بعدما تماهت مستوياتها، وتم تمييع الحدود الفاصلة فيما بين مكوناتها، فبات الويب بعدا جديدا من أبعاد الفضاء العام كما الخاص، واضحى الأفراد كما الجماعات كما المؤسسات، مطالبين بإعادة تموقعهم بهما، وهوما يستوجب من الفاعلين تكويننا علميا ومعرفيا عاليا، للإفادة من

ذلك.(يحيى اليحياوي: في إشكالية الديمقراطية الرقمية.مقال متوفر على الرابط

http://www.e-joussour.net/ar/node/2629 تاريخ الولوج 17

فيفري 2015).

وبالتالي فالحديث عن المواطنة الرقمية يقوم في الأساس على الاستفادة من مزايا التكنولوجيا الحديثة في تأسيس علاقات اجتماعية سياسية اقتصادية جديدة يكون فيها التحكم في أدوات الاتصال أمراً حتمياً (نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماك لوهان) ومن هنا تبرز المواطنة الرقمية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية* ومن العوامل المؤثرة في بلورة النقاش العمومي يحدد الباحثون مجموعة من العناصر والعوامل والمحددات التي تسهم في تكوين وتنوير الرأي العام.

- الجمهور:الذي يتكون منه المجتمع بفئاته وطبقاته ومستوياته المختلفة حيث لا يمكن أن يتواجد النقاش العمومي ويتكون وينتشر إلا بتواجد

* multi media and mass media للإشارة هنا، هناك مفهومان قد يتماهيان لدرجة عدم الفصل بينهما وهما :
فالأولى تعني ممارسة الاتصال عن طريق الوسائل الجماهيرية وهو ما يصطلح عليه بالإعلام التقليدي (تلفزيون، سينما، صحف، مسرح)، والثاني يعني ممارسة الاتصال بالوسائل الشخصية (بريد الكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي...)وهو ما يصطلح عليه بالإعلام الجديد أو البديل، والإشكال يكمن هنا يكمن في الانتقال من البيئة المحسوسة التي يمكن الإحاطة بها إلى الفضاء المفتوح المتحرر من قيود الزمان والمكان.

الجمهور بتكويناته المختلفة وهنا يطرح موضوع الاهتمام بوجهة نظر الطرف الثاني في العملية الاتصالية.

- التراث الثقافي: الذي يلعب دورا هاما في تكييف الأفراد و الجماعات وتهيئتهم للقيام بأفعال والاستجابة لأفعال وافكار معينة تحدد أنماط سلوكهم الجماعي ويسهم التراث الثقافي في تكوين النقاش العمومي وتشكيله طبقا لما ينطوي عليه من عادات ومواقف واتجاهات ذات صفة مشتركة بين أفراد المجتمع وكذا مراعاة الخصوصية الاتصالية للأطراف ذات العلاقة.

- التنشئة الاجتماعية: وهي التي تؤدي إلى حدوث أثار معينة على شخصية الأطفال وتؤثر في سلوكهم مستقبلا وبالتالي تؤثر عليهم بوصفهم متمثلين للرأي العام أوناقلين له ومن الأهمية أن نشير إلى انه توجد علاقة هامة ومستمرة بين التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي حيث يتأثر كل منهم في الآخر ويؤثر فيه وينتج من هذا التأثير والتأثر تفاعلات في النقاش العمومي هي التي تحدد شخصية الجمهور باعتباره جمهورا محتملا.

- المعرفة: وهي التي تمثل حصيلة الفرد أو الجماعة من المعارف والخبرات أما نتيجة التعليم النظامي أوالمعارف المكتسبة من سعة الإطلاع دون الارتباط بالتعليم الرسمي.

- الأسرة: وهي الخلية الأولى التي يتعلم منها الفرد خاصة في مراحل الطفولة كيفية التعبير عن الرأي وفتح أفاق النقاش الشخصي ومن ثم

النقاش العام، والتي تشكل بعد ذلك نمط تعبيره عن الرأي بصفة عامة مع مختلف المواقف.

- المؤسسات التعليمية: "المدارس والمعاهد والجامعات" تسهم في تكوين الرأي العام وتشكيله سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث اتجاهه وقوته، حيث تؤثر في سلوك الأفراد واراتهم واتجاهاتهم تربويا ونفسيا إلى جانب مهامها الأساسية في إكسابهم القدر الكافي من المعلومات العامة والمتخصصة في الموضوعات العلمية المختلفة.

- الشعور الوطني: وهو الذي يرتبط بالرأي العام الوطني أي مستوى الوطن كله دون التخصيص على قضية محلية أو نوعية وهو يرتبط بالقضايا والموضوعات ذات الصبغة الوطنية.

- الدين: يمثل المحددات الأساسية للرأي العام بما يتضمنه من تعاليم وقيم وأسس أخلاقية وأوامر ونواهي فضلا عن الجوانب الروحية والوجدانية لاسيما إذا كان هذا الرأي وثيق الصلة ببعض القضايا أو الأحداث.

- القادة: وهم احد العناصر المكونة للرأي العام سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو المحلي وكلما زادت قدرة القادة وكفاءتهم ازدادت درجة تأثير الرأي العام لهم.

- قادة الرأي: وهم الأشخاص ذوي التأثير الكبير على معلومات وارات ومواقف وسلوك الأشخاص الآخرين في مجتمع ما بصورة مطلوبة ومتكررة

في موقف اختياري ولأسباب وعوامل شخصية غير رسمية ولا نقل المناصب والأوضاع كالخبراء والعلماء وصفوة المثقفين والمفكرين وبعض الأصدقاء والزملاء ويلعب قادة الرأي دورا هاما في تشكيل الرأي العام وتوجيهه والتأثير إزاء قضايا وموضوعات مختلفة متصلة بمجال تأثيرهم

ويرى الباحث عادل عبد الصادق محمد أن من أبرز تجليات تأثير الإنترنت على الفعل السياسي والعمومي مثلا ما يلي :

أولا- تمكن الفرد من صناعة المحتوى السياسي واستقباله وارساله وذلك بالاستفادة من إمكانات الهاتف المحمول و مختلف تقنيات الاتصال بالإنترنت و مختلف الخدمات المرافقة.

ثانيا- إتاحة القدرة على المشاركة السياسية من أي مكان وفي أي زمان وذلك بالاستفادة من قدرة تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الحركة ومتابعة الحدث في مكان حدوثه مباشرة وبمرونة فائقة وهذه الخاصية مهمة جدا لتمكين الجماعات شبه المتنقلة وقاطني المناطق النائية من المشاركة السياسية.

ثالثا- المشاركة الشخصية، حيث توفر الإنترنت القدرة على القيام بأعمال فردية وتطوعية غير خاضعة لأي توجيهات من جهات معينة، بل لقناعات الفرد السياسية.

رابعاً- الإنترنت يمكن أن تقدم العديد من الخدمات الأساسية الحكومية بشكل أسرع وأكثر صلة بالمواطنين، والتي تعد من أسس العملية الديمقراطية، كما توفر تكاليف جمع المعلومات، وسهولة الوصول إليها، ويمكن استخدام الإنترنت كأداة تعليمية وتوعوية وتنويرية في المجالات السياسية والاجتماعية.

خامساً- تساعد شبكة الانترنت في تسهيل عملية جمع المعلومات اللازمة لمحاكاة الحكومات ومساءلتها، ونشر المواد الإعلامية التي تشكل أداة نقد للحكومات وسياستها العامة، حيث يمكن استخدام ذلك بفعالية من قبل معارضي الحكومة والمواطنين العاديين.

سادساً- يمكن أن يعمل الإنترنت كألية للديمقراطية من خلال ما يتيح من طرق والية جديدة لممارسة العملية السياسية كالتصويت الإلكتروني أو إجراء مشاورات بين كل من الناخبين و ممثليهم، أو استطلاعات الرأي الالكترونية أو تكوين المجموعات و التحالفات السياسية عبر الإنترنت.

وتتفق الدراسات الغربية على دور الإعلام الاجتماعي البارز في التنشئة السياسية إذ أثبتت دراسة قامت بها جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية أن العلاقة بينهما علاقة طردية، حيث كشفت أن قضاء وقت ما في المجتمعات الإلكترونية تلحقه زيادة في معدلات المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية، وفي معدلات الحوار البناء لمعالجة القضايا المهمة

للمجتمع الواقعي، ووجدت الدراسة أيضاً أن تعلم الشباب كيفية التعامل مع أدوات الإعلام الإلكتروني ساهم في ارتفاع معدل إطلاعهم على وجهات نظر ثرية ومتنوعة مما دفع بالتالي إلى زيادة احتمال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والسياسية. (الثقافة السياسية: دور الإعلام في التنشئة السياسية، مقال متوفر على الرابط

<http://www.bna.bh/portal/news/556144> تاريخ الولوج 17 فيفري 2015)

خاتمة:

ومن خلال ما سلف يبقى في الموضوع تساؤلات بحثية كثيرة حول مختلف التحديات التي أضحت تحول دون التحكم في النقاش العمومي في ظل تعدد الأطراف التي أصبحت تساهم في تكوينه وتوجيهه، وانطلاقاً من أهمية الإعلام (البديل) وما وفره من أدوات تفاعلية استطاع من خلالها الناس التعبير عن رأيهم بحرية دون التعرض لمضايقات أو ضغوطات.

إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع يتطلب توفير الحد الأدنى من الحقوق الأساسية للمواطن، حتى يصبح للمواطنة معنى، إذ لا معنى لوجود حقوق إعلامية اتصالية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية على الورق، لا يتوفر الحد الأدنى من ضمانات ممارستها وتجسيدها على أرض الواقع، فالمشكل لا يتمثل في غياب نصوص قانونية تضمن حقوق الإنسان، بل المشكل يتجلى في عدم تطبيق هذه النصوص في الواقع، بحيث تبقى هذه

النصوص جامدة، بل تفقد معناها إذ لم تطبق وتتحول إلى قاعدة يستند إليها الأفراد في حياتهم العملية.

قائمة المراجع:

1- الكوت عبد المجيد خليفة. (2014). المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر.

2- اللدعة بسمة، ندى الخزندار. (2011) استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، مذكرة مقدمة لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية غزة..

3- اليحياوي يحيى. (2015) في إشكالية الديمقراطية الرقمية. مقال متوفر على الرابط <http://www.e-joussour.net/ar/node/2629> تاريخ الولوج 17 فيفري 2015.

4- حسني عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوح، دراسة منشورة على الموقع www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr_hou

5- قنيفة نورة. (2014). ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجا، ورقة عمل مقدمة

للملتقى الدولي الثاني حول الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة
بسكرة، 25 26 نوفمبر 2014.

6- لطيفة إبراهيم خضر. (2006) الديمقراطية بين الحقيقة والوهم، عالم
الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

7- الثقافة السياسية: دور الإعلام في التنشئة السياسية، مقال متوفر على
الرابط <http://www.bna.bh/portal/news/556144> تاريخ الولوج 17 فيفري
2015

**8- Breton Philippe, (2004) le culte de l'internet une menace pour le
lien social, casbah édition, Alger.**

**9- Collée Laurent.(2009) sécurité et vie privée sur les réseaux
sociaux, mémoire pour l'obtention du diplôme de master en gestion de la
sécurité des systèmes d'information, université de Luxembourg.**